

دور المكتبة الجامعية في بيئة مجتمع المعلومات: دراسة نظرية

أحمد حافظ إبراهيم

كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم مجتمع المعلومات و الدور الجديد للمكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات ،تم اتباع منهج البحث العلمي الوثائقي لملاءمته لطبيعة البحث.توصلت الدراسات إلى العديد من النتائج منها تعد المكتبة الجامعية العقل النابض للجامعة لكونها تهتم بالعملية التعليمية وبنقل المعرفة للباحثين بمختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم .كما تأثرت المكتبة الجامعية بوصفها جزءا من مجتمع المعلومات بمطالب هذا المجتمع الذي اجبرها على التحول في شكلها التقليدي إلى هيئتها الحديثة بعد إدخال التكنولوجيا على جميع أعمالها بهدف التكيف والتعامل مع مجتمع المعلومات. إما أهم المقترحات التي جاءت بها الدراسة فهي على المكتبات الجامعية تهيئة بنية تحتية تكنولوجية مواكبة لمتطلبات عصر المعلومات الحالي لغرض استثمارها في بناء نظام معلوماتي يظهر دورها واضحا في بناء وتنمية المجتمع وإعادة هيكلة الإمكانيات المادية والبشرية داخل المكتبة والسعي إلى تطبيق معايير الجودة في إتاحة المعلومات الالكترونية المتوفرة فيها والاستفادة من التقنيات الحديثة وضرورة دعمها مادياً من قبل الجامعة.

Abstract:

The study aimed to identify the concept of the information society and the new role of university libraries in the light of the information society, has been to follow the scientific method documentary research for suitability to the nature of Seat.touselst studies a number of results, including the university library is the mind pulsating League for being interested in the educational process and the transfer of knowledge to researchers of various specializations and orientations. Also affected by the university Library as part of the information society demands of this society, which forced it to shift in its traditional form to the bench after the introduction of modern technology on all its work in order to adapt and deal with the information society The most important proposals that came in the study are the University Libraries Thah technological infrastructure keep pace with the requirements of the current era of information for the purpose of investing in the construction of an information system shows Douraha evident in building and community development and restructuring of material and human resources inside the library and seek to implement quality in the availability of electronic information available standards and the use of modern technologies and the need to financially supported by the university.

المقدمة:

تعد المكتبات الجامعية اسبق من غيرها من أنواع المكتبات الأخرى في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وخدمات البحث الآلية والمعالجة الآلية للمعلومات نظراً لدورها الهام في مساندة التعليم والبحث العلمي في الجامعة، وقد انعكس ذلك على الخدمات التي تقدمها ، فهي تعد أكثر المكتبات اهتماماً وتطويراً للخدمات البحثية التي أصبحت تعد أكثر من ضرورة للباحثين ولضمان بقائها وتمكينها من مواجهة التحديات التي البحث العلمي في ظل التطورات التقنية. حيث إن الغاية الحقيقية لوجود المكتبات الجامعية هي تقديم الخدمات لمختلف فئات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا سواء داخل وخارج الجامعة، فضلاً عن

طلبة المرحلة الجامعية الأولية، وتتضح أهمية المكتبات الجامعية في كونها تتيح للباحث الاطلاع على احدث المعلومات في مجال اهتمامه وتوفر له معلومات غزيرة في مجال تخصصه .

مشكلة البحث:

تعد المكتبات الجامعية من المؤسسات التي تدل على تطور وتقدم الأمم وتتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- ١- ما هو الدور الجديد للمكتبات الجامعية في ظل التطورات الجديدة لمجتمع المعلومات؟
- ٢- ما أثر التكنولوجيا الحديثة على أداء المكتبات الجامعية وعلى مستوى الخدمات التي تقدمها لمختلف فئات الباحثين؟

أهداف البحث:

- ١- مفهوم مجتمع المعلومات .
- ٢- الدور الجديد للمكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات .
- ٣- التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في عصر المعلومات.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوثائقي والاطلاع على البحوث والمقالات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث.

فرضيات البحث:

- ١- استخدام التكنولوجيا الحديثة يساعد على تحسين أداء المكتبات الجامعية وتوصيل باحثيها إلى موارد المعلومات.
- ٢- لمجتمع المعلومات اثر في تغير طبيعة خدمات المكتبة الجامعية وسلوك باحثيها في بحثهم عن المعلومات.

المعلومات مفهومها وأهميتها:

تعد المعلومات من أهم مقومات الحياة ومن أبرز ركائز التقدم الحضاري ، ولها ارتباط وثيق بجميع ميادين النشاط البشري . فالإنسان يعتمد على المعلومات في جميع نواحي حياته وصاحبه منذ نشوء المجتمعات البشرية، وفي هذا العصر ظهر اهتمام متزايد بالمعلومات كونها ثروة وطنية تلعب دوراً استراتيجياً حيوياً في المجتمع، وقد دفع هذا الاهتمام الدول والمؤسسات والأفراد إلى بذل جهود حثيثة في مجالات للسيطرة والتحكم بمورد المعلومات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية(١). ومن المهم إن تشير إلى إن للمعلومات جانبان هامين هما:

- ١- **الجانب الذهني** : وهو الجانب الفلسفي أي بمعنى إن المعلومات محتويات العلاقة بين أشياء مادية متداخلة ومتفاعلة مع بعضها تبرز نفسها في حالة تغير من هذه الأشياء.
- ٢- **الجانب الوثائقي**: حيث تستعمل المعلومات في هذا الجانب للدلالة على الوثائق أو غيرها من المسجلات المطبوعة التي تسجل هذه المعلومات من اجل الرجوع إليها والإفادة منها وهذه المواد تشمل: الكتب،

النشرات، الدوريات، إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وما متاح على شبكة الانترنت من بيانات ومعلومات هائلة الكترونية، رقمية، افتراضية وغيرها (٢). وتعتبر عملية تلبية حاجات المعلومات عملية معقدة وتحتاج إلى فهم عميق لطبيعة هذه الاحتياجات ، لأنها تعبر عن سبب استخدامها وكيفية اتخاذ القرار على ضوءها. ولكي تكون المعلومات صالحة للاستخدام لا بد إن تكون متوافرة في الوقت المناسب وكاملة، وهذه هي الجودة النوعية للمعلومات (٣).

أهمية المعلومات:

للمعلومات أهمية كبيرة حيث دخلت كل تفاصيل الحياة الإنسانية ولها دورها في تنمية قدرات الفرد والمجتمع وتطور الأنشطة وفعاليات الحياة المختلفة كما إن لها الدور الأساس في عملية البحث العلمي فلولاها لما أمكن أنجاز البحوث العلمية بكل أنواعها وإشكالها، وهي توفر البدائل الحديثة لحل المشكلات الفنية وتساعد على اتخاذ القرارات السليمة في جميع القطاعات. وتمكن الدولة من رسم سياستها العامة.

وهناك من يلخص أهمية المعلومات بالنقاط التالية (٤):

- ١- تعد العنصر الأساسي في اتخاذ القرار المناسب وحل المشكلات.
- ٢- لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
- ٣- لها أهمية كبيرة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية والصحية.
- ٤- تساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني والعالمي.
- ٥- للمعلومات دور كبير في مجتمعات ما بعد الصناعة ففي المجتمعات ما قبل الصناعة - المجتمعات الزراعية- كان الاعتماد على المواد الأولية والطاقة الطبيعية كالرياح والماء والحيوانات والجهد البشري، إما في ظل المجتمعات الصناعية فقد أصبح الاعتماد على توليد الطاقة مثل الكهرباء والغاز والفحم والطاقة النووية.
- ٦- المعلومات تساعد في نقل الخبرات للآخرين وعلى حل المشكلات التي تواجههم وعلى الاستفادة من المعرفة المتاحة.

مشكلات الحصول على المعلومات:

بالرغم من الأهمية القصوى للمعلومات إلا إن هناك بعض المشكلات قد تقف عائقاً في الحصول عليها أو استخدامها وأهمها (٥):

- ١- ظهور المعلومات بلغة واحدة وقد تكون هذه اللغة غير معروفة عالمياً مما يؤدي إلى صعوبة الاستفادة منها .
- ٢- لا يمكن الاعتماد على الدوريات التي تنشر المستخلصات لأنها لا تغطي البحوث والدراسات الهامة التي تنشر بدوريات غير مشهورة .
- ٣- قصور الخدمات المكتبية التقليدية عن تلبية احتياجات المستفيدين المختلفة .
- ٤- المعلومات ذاتها لا يمكن السيطرة عليها لسرعة صدورها وتداخلها وتطورها وتنوع أشكالها وصورها .

مجتمع المعلومات

يمتاز مجتمع المعلومات بأنه يركز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات لتصبح المعرفة هي المادة الخام الأساسية، وبالتالي فإن المعرفة تؤدي إلى توليد معرفة جديدة عكس المواد الأساسية التي سرعان ما تنضب في المجتمعات الأخرى بسبب الاستهلاك ، إما في مجتمع المعلومات فالمعلومات تولد المعلومات (٦). إما مجتمع المعلومات فهو ذلك المجتمع الذي يتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور وفعال، تستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند بعد وما يرتبط بهما من تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية تزيد من إتاحة سلع المعلومات الجديدة وخدماتها وتأثيراتها الإنتاجية ويظهر فيه قطاع المعلومات رائداً وقائداً اقتصادياً من قطاعات الاقتصاد (٧). كما يعرف مجتمع المعلومات بأنه مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة ، موزعة توزيعاً واسعاً ، وتصبح فيه المعلومات قوة لها تأثير على الاقتصاد (٨). كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكمصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة (٩).

وقد استعرضت سهير عبد الباسط خصائص مجتمع المعلومات ، كالتالي:- (١٠)

- منظمات كثيفة المعلومات.
- قطاع معلومات فعال.
- الاستخدام الاجتماعي للمعلومات ، إي استخدام المعلومات بصورة كبيرة بين الجمهور العام.
- وجود تعلم مدى الحياة.
- تحول قوة العمل من إنتاج السلع والخدمات المادية وتوزيعها إلى إنتاج سلع المعلومات ومعالجتها وتوزيعها.
- توفير بنية أساسية قوية تتيح الوصول من أي مكان إلى المصادر الغنية بالمعلومات.
- توصيل الخدمات على الخط المباشر.
- التجارة الإلكترونية.
- تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات.
- المكانة الخاصة للمعرفة العملية.
- اهتمام الحكومات بقضايا مجتمع المعلومات.
- الاهتمام بالسياسات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تنامي تكنولوجيا المعلومات.

الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المكتبيين والاختصاصيين في مجتمع المعلومات هي: (١١)

هناك خطوات معينة يجب العمل بها وصولاً إلى الاستفادة القصوى من المعلومات المتاحة هي:

- ١- العمل على توحيد المنتجين المزودين لمصادر المعلومات المتنوعة.
- ٢- استخدام التوجيهات والإرشادات الداعية إلى أهمية العمل الجماعي والتعاوني.

- ٣- الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات .
- ٤- مساعدة الناس على تعلم الوصول إلى المعلومات من خلال استغلال مصادر مجتمع المعلومات.
- ٥- التغلب على العوائق الجغرافية والتحديات الأخرى من خلال التطوير الفعال للاتصالات عبر الحدود.
- ٦- تقوية العلاقة ما بين مزودي المعلومات والمستخدمين.
- ٧- تبني اتجاهات مبادرة .
- ٨- المشاركة في تغطية النفقات.

ويمكن للبنية الأساسية للمعلومات على الصعيدين الوطني والعالمي، في مجتمعنا المعاصر ، إن تشملما يلي:

- ١- شبكات الاتصالات بعيدة المدى المرتبطة ببعضها البعض ، القابلة للتشغيل التبادلي على نحو يكفل تجنب الانقطاع.
- ٢- نظم الحاسبات، وأجهزة التلفزة، والاتصالات الهاتفية، والفاكس.
- ٣- البرمجيات وخدمات المعلومات ، ومراسد البيانات ، ومرافق المعلومات ، بما في ذلك المكتبات.
- ٤- القوى البشرية المؤهلة المتمرسه، القادرة على تصميم الأجهزة والنظم، وتشغيلها وصيانتها وتطويرها(١٢).

وعموماً فإن مؤشرات مجتمع المعلومات تتطور على امتداد أربع مراحل مترابطة:

- ١- الجاهزية: وهي ترتبط بالبنى الأساسية الفنية والتكنولوجية والاجتماعية.
 - ٢- الكثافة: وهي تبرز حالة استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اي مجتمع من المجتمعات.
 - ٣- الأثر : ويقصد به النتائج التي تترتب على استخدام تكنولوجيا والاتصالات.
- النتيجة: وهي المحصلة النهائية لما يجري على صعيد المؤسسات ، فيما يتصل بالإنتاجية والأثر الاجتماعي(١٣). وعموماً ترجع أصول مجتمع المعلومات إلى تطورين مرتبطين بعضهما البعض هما: التطور الاقتصادي طويل الأجل. والتغير التكنولوجي(١٤).

ويرى بعض الباحثين إن إطار مجتمع المعلومات يتركز في الملامح التالية:

- ١- المنفعة المعلوماتية من خلال إنشاء بنية تحتية معلوماتية على أساس الحاسبات العامة المتاحة لكل الناس، في صورة شبكات المعلومات المختلفة وبنوك المعلومات ، التي ستصبح هي بذاتها رمز المجتمع.
- ٢- الصناعة الرائدة ستكون هي صناعة المعلومات التي ستهيمن على البناء الصناعي .
- ٣- سيتحول النظام السياسي لكي تسوده الديمقراطية التشاركية، وتعني السياسات التي تنهض على أساس الإدارة الذاتية التي يقوم بها المواطنين.
- ٤- سيتشكل البناء الاجتماعي من مجتمعات محلية متعددة المراكز متكاملة بطريقة طوعية .

٥- ستتغير القيم الإنسانية وتتحول من التركيز على الاستهلاك المادي إلى إشباع الانجاز المتعلق بتحقيق الأهداف.

٦- أعلى درجة متقدمة من مجتمع المعلومات ستمثل بمرحلة تتسم بإبداع المعرفة من خلال مشاركة جماهيرية فعالة . ويذكر إن بعض الناس يرى إن هذه الصورة قد تكون ضرباً من ضروب الأحلام، لكن هناك بعض الباحثين يقولون إن هناك أدلة إننا نتحدث عن واقع وليس عن حلم من الأحلام (١٥).

مقومات مجتمع المعلومات (١٦):

يستند مجتمع المعلومات على بعض المقومات الهامة منها:

- سياسة وطنية للمعلومات والمعرفة ودعم السلطة العليا في الدولة بشكل مستمر وقوي.
- أنظمة وتشريعات ملائمة مثل حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع وحماية البيانات وحرية التعبير وحرية النفاذ إلى المعلومات.
- بيئة تعليم وبحث وإبداع وتطوير مناسبة تؤدي إلى كوادر وطنية مؤهلة .
- آليات التمويل الملائمة .
- الوعي المعلوماتي او ثقافة المعلومات وانتشارها في المجتمع.

وهناك سمات يجب أن تتوفر في المجتمع لكي يمكن إن يوصف بأنه مجتمع معلومات أهمها (١٧):

- ١- إن تتوفر فيه تكنولوجيا جيدة للمعلومات تمزح بين أنتاج وحفظ وتداول المعلومات والتقنيات الحديثة .
- ٢- نظام جديد لمؤسسات المجتمع يستخدم النظام الشبكي المفتوح ويسهم بالمعلومات.
- ٣- الانتقال من المعلومات إلى المعرفة.
- ٤- ظهور نظام اقتصادي جديد يعبر الحدود الدولية (الشركات متعددة الجنسيات أو عابرة الحدود).
- ٥- نظام سياسي عالمي.

ويستخلص وليم مارتن مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على تحول المجتمع إلى

مرحلة مجتمع المعلومات وهي (١٨):

- ١- المعيار التكنولوجي: عندما تصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصال مصدر القوى الأساسية في المجتمع.
- ٢- المعيار الاقتصادي: عندما تبرز المعلومات والمعارف كمورد اقتصادي مهم وكمصدر للقيمة المضافة.
- ٣- المعيار الاجتماعي: عندما يتأكد دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة وينتشر الوعي بالمعلومات.
- ٤- المعيار السياسي: عندما تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير العملية السياسية وزيادة مشاركة الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة مبنية على استعمال المعلومات.
- ٥- المعيار الثقافي: عندما يتأكد الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام حقوق الملكية الفكرية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية وترويج هذه القيم من أجل الصالح القومي.

وهناك ثلاث خصائص رئيسية أساسية تتحكم في مجتمع المعلومات (١٩):

الخاصية الأولى هي: استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة

الخاصية الثانية: هي الاستخدام المتناهي للمعلومات بين الجمهور العام

الخاصية الثالثة: هي ظهور قطاع المعلومات ، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد.

ولكي تدخل المكتبة الجامعية مجتمع المعلومات يرى الباحث انه لا بد عليها ان تعمل على إعداد كوادرها وتدريبهم لكي يكونوا مؤهلين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات الحديثة والتطورات المستقبلية .

المكتبة الجامعية الرؤية والتطوير (٢٠):

لا بد في البداية من إعطاء تعريف شامل للمكتبة فالمكتبة هي القلب النابض لأي مؤسسة، حيث يبدأ فيها البحث ويودع في العقل المفكر للمجتمع، أو هي مستودع للثقافة الداعمة التي تتوقع في المستقبل. والمكتبة لا تعمل من ذاتها بل هناك من يعطي للمكتبة حيويتها فهي تشبه الكائن الحي، وتزداد باستمرار وتتضخم باستمرار وتعتمد إلى العقل وتفتح الذهن الإنساني. وقد عرفت موسوعة المصطلحات علوم المكتبات والمعلومات المكتبة الجامعية بأنها: مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات (٢١).

ويطلق أيضا على المكتبات الجامعية المكتبات الأكاديمية وتعرف بأنها تلك المكتبات الموجودة في معاهد التعليم العالي والجامعي إي أنها تشمل مكتبات المعاهد المتوسطة ومكتبات الكليات، كما تضم المكتبات الأكاديمية التشكيل الجامعي بما فيه من مكتبات مركزية وأخرى متخصصة بالأقسام العلمية والكليات داخل الجامعة، ولقد أصبحت المكتبات احد المعايير الأساسية التي يتم عن طريقها تقييم المؤسسة لإم اي الجامعة (٢٢).

وعلى الرغم تعدد تعريفات المكتبة الجامعية، إلا أنها في مجموعها تتفق على إن المكتبة الجامعية ليست مكاناً أو مجرد مجموعات من المواد المكتبية (الكتب- الدوريات.. الخ) يقوم عليها ويهتم بأمرها مجموعة من الأمناء والمعاونين، بل هي أهم واشمل من ذلك، فالمكتبة الجامعية رسالة مهمتها خدمة التعليم الجامعي والبحث العلمي وهدفها مساندة المناهج والمقررات الدراسية والقدرة على الحصول على المعلومات وهو ما يسمى ب(التعليم الذاتي) ومن ثم يجب إن تتوافر فيها مجموعة من أوعية المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية، يتم اختيارها بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية سليمة، ويقوم عليها مجموعة من ذوي الاختصاص المؤهلين تأهيلا عاليا، حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة واقتدار (٢٣).

إذن فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة ثقافية وتنقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة والكلية والمعهد وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي

يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم من الكتب والدوريات والمراجع وأوعية المعلومات الأخرى بعد تنظيمها وتصنيفها وفهرستها وتكثيفها تسهيلاً للوصول إلى المعلومة المطلوبة^(٢٤).

تقوم المكتبة الجامعية بدوراً محورياً وأساسياً على مستوى الجامعة من خلال النهوض بالتعليم والبحث العلمي، حيث تمثل عصباً رئيسياً في المنظومة الأكاديمية ككل، وذلك ككيان تابع للأكاديمية أو الجامعة، وخادم لأهدافها وداعم لسياساتها التعليمية^(٢٥). ولقد اجمع الأكاديميون على إن المكتبة بمثابة الشريان الحيوي للجامعة والمؤسسات العلمية باعتبارها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي^(٢٦). وقد تأكد مفهوم إن المكتبة هي الشريان الحيوي لمساندة المناهج الدراسية والبرامج البحثية وذلك في الحلقة الإقليمية لتطوير المكتبات الجامعية في أمريكا اللاتينية والتي نظمتها اليونسكو تعاوناً مع حكومة الأرجنتين حول دور المكتبة في حياة الجامعة، حيث خلصت الحلقة إلى ما يلي^(٢٧):

- إن مستوى رقي أو تقدم الدولة يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى التعليم العالي فيها.
- إن مستوى التعليم العالي يعتمد بدرجة كبيرة على ما تضطلع به الجامعات.
- إن نجاح الجامعات مرتبط بصلاحية وكفاءة مكتباتها الجامعية.

إن المكتبة الجامعية بالمفهوم العلمي الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي ولا يقل هذا الدور في أهميته عن أي دور آخر يمكن إن تقوم به أي مؤسسه علمية أخرى داخل المحيط الجامعي^(٢٨). ويرجع السبب في اهتمام الوسط الأكاديمي بالمكتبة الجامعية إلى ما توفره من معلومات لأسرة الجامعة من أساتذة وطلبة وباحثين في شتى حقول المعرفة. ويتوقف نجاح المكتبة الجامعية على مدى قدرتها وفعاليتها في توفير خدمات معلومات رفيعة المستوى بحيث تلبي احتياجات المستفيدين في فترة زمنية وجيزة وبشيء من الشمولية. ولا يقتصر دور المكتبة على توفير أحدث معلومات فحسب، لكنه يشتمل على ما تقوم به في نشر الوعي المكتبي الذي يركز على تدريب المستفيدين كافة في كيفية الانتفاع والإفادة من مقتنيات المكتبة وخدماتها^(٢٩).

ويشير احمد بدر إلى إن المكتبة الجامعية يمكن إن تكون بذاتها مؤسسة تعليمية، غير انه يؤكد على أنها تكون أكثر كفاءة وفعالية وإنتاجية عندما تحاول إن تؤدي وظيفتها الرئيسية كأداة مكملة للعملية التعليمية في الجامعة وعندما تكون جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي والتكويني على جميع المستويات التعليمية. حيث تؤدي المكتبة الجامعية رسالة متميزة تتمثل في استمرارية التعليم كسبيل لتطوير المجتمع الأكاديمي ذلك لان سرعة تغير المعلومات والمعارف وازدياد حجمها وتخصصها يقتضي النظر إلى التعليم على انه عملية مستمرة^(٣٠).

ويرى الباحث إن الدور التربوي والتعليمي للمكتبات يتلخص في توفير مصادر المعرفة وتدعيم المناهج الدراسية وتوفير المعلومات وتدعيم الأنشطة البحثية وتنمية عادة القراءة والاطلاع وتنمية المهارات والقدرات التي تساعد على سرعة التعلم وكيفية استخدام المكتبة واليات وسلوكيات البحث عن المعلومات في مختلف مجالات مصادر المعرفة المتاحة في المكتبة.

العوامل التي أدت إلى استخدام التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية هي (٣٤):

- ١- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري كما ونوعاً أدى إلى خلق ما يسمى الانفجار المعلوماتي.
- ٢- تغيير المدى الزمني أو قصر المدة الواقعة بين لحظة ظهور إنجاز علمي جديد وبين لحظة ظهور إنجاز علمي آخر.
- ٣- تغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات.
- ٤- تزايد الطلب على المعلومات ذات الصبغة العالمية نتيجة لازدياد عمليات التبادل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.
- ٥- حاجة الإنسان في الحصول على معلومات مشتتة أو موزعة على عدد من البقع الجغرافية وفي أماكن متفرقة وعجز الوسائل التقليدية عن تلبية هذه الاحتياجات.
- ٦- تحقيق التعاون الإيجابي بين أمين المكتبة الجامعية وأعضاء الهيئة التدريسية.
- ٧- توفير الموقع والمبنى المناسب لإجراءات البحث العلمي وتقديم التسهيلات للدارسين والباحثين.
- ٨- تقديم خدمات معلومات جديدة ومتطورة مثل الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات وإعداد والبلوغرافيات والمستخلصات والكشافات والاهتمام بتعزيز الخدمات الإعلامية مثل برامج خدمات المكتبات الجامعية وكسب جمهور المستفيدين.
- ٩- إعداد وتدريب المكتبيين لكي يكونوا على درجة عالية من المهارة والتخصص. وقد تغيرت النظرة إلى المكتبي وتغيرت مهامه ووظائفه وأصبح قادراً على التحكم بالمعلومات و تنامي تقدير المجتمع لممتهين هذا العمل الذي أصبح يطلق عليه (أخصائي المعلومات).
- ١٠- تعليم الطلبة والباحثين كيفية استخدام المكتبة لتنمية قدراتهم ورفع كفاءتهم في الحصول على المعلومات وكذلك التركيز على خدمات الإرشاد والتوجيه.

ويرى الباحث ضرورة إنشاء قواعد بيانات لإبراز النشاطات والإسهامات العلمية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. مثلاً إنشاء قواعد بيانات خاصة بالرسائل العلمية التي تجيزها الجامعات وكلياتها المختلفة وقاعدة بيانات البحوث الجارية وقاعدة بيانات الكتب النادرة المتوفرة في الجامعة وقاعدة بيانات خاصة ببراءة الاختراع لأساتذة الجامعة، والعمل على تجاوز الصعوبات الناجمة عن تنوع وتشتت المصادر المعرفية.

ويمكن توظيف واستخدام التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية إن يحقق الأهداف التالية لغرض مواكبة مجتمع المعلومات (٣٥):

- ١- القدرة على تحسين الفئات المستفيدة بديمومة الاتصال (Permanent Connection) ووجود متابعة مكتبية من اجل تبسيط نظام التحاور وزيادة فرص التجول المكتبي في قاعدة البيانات المتاحة.
- ٢- إيجاد سبل لربط المستفيدين بعدة نقاط في وقت واحد لتلبية احتياجاتهم من مختلف أنواع المعلومات.

٣- إتاحة الفرصة للمستفيدين من استغلال جميع أنواع المعلومات المختلفة في شكل الوسائط المتعددة (Multi Media Data Banks).

إما أهم مميزات استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية فهي كما يأتي (٣٦):

- ١- زيادة الفاعلية وتطوير الأداء في العمليات الفنية والخدمات.
- ٢- تقليص بعض الأعمال الروتينية، مما يساعد على الاستفادة من وقت العاملين لأداء أعمال أخرى .
- ٣- إدارة سهلة وسريعة للمعلومات.
- ٤- التحسين في طرق وأساليب التعاون مع المستفيدين من المكتبة.
- ٥- توفير طاقات خزن واسترجاع عالية للمعلومات والبيانات.
- ٦- الرغبة في تقديم خدمات معلومات جديدة ومتطورة .

الدور الجديد للمكتبة الجامعية في ظل مجتمع المعلومات

ذكر بيتر سون إن اثنين من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تغير الدور التقليدي للمكتبات، الأول هو التحول إلى التكنولوجيا الرقمية، والثاني هو إعداد الطلاب المتزايدة والطموحة أكاديمية التي يمكن تسميتها (بالجيل الرقمي) الذي يتوقع من المكتبة الجامعية إن تلبية احتياجاتهم وتساعدهم في التعلم بسرعة، وعليه فإن التحدي الذي يجب إن نعرفه اليوم كأمناء مكتبات يتمثل في ضرورة تطوير هياكل وأسس تنظيمية وفنية جديدة لتقديم خدمة مكتبية مزدوجة تجمع بين الوسط التقليدي والوسط الإلكتروني بحيث تمكننا فعلا من الاندماج والتأقلم مع التغيرات المستمرة التي تحدث في عالم الوسائط المعلوماتية ، ومن ثم فإن المكتبة عليها إن تجمع بين مفهومي المكتبة التقليدية والمكتبة الإلكترونية. وبالتالي ينبغي على المكتبة الجامعية إن تتبنى استراتيجيات تتناسب مع تطورات القرن الحادي والعشرين وذلك من خلال أربع محاور أساسية وهي (٣٧):

- ١- وصول مجتمع إلى المعرفة Community access .
- ٢- محو الأمية المعلوماتية Information Literacy .
- ٣- التعاون والتبادل والشراكة Cooperation Exchange and Partnership .
- ٤- المعارض والفعاليات العلمية Exhibitions and Scholarly Events .

وأصبح لزاماً على المكتبة الجامعية إن تقوم بوظيفة جهاز المعلومات المتطور الذي يبقى من هذا الفيض ألعوماتي ما يخدم أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلبة. فالمكتبة الجامعية في مجتمع المعلومات أصبح لزاماً عليها مواكبة ثورة المعلومات والولوج إلى عالم الأوعية الرقمية والنشر الإلكتروني وتأمين الوصول الحر للمعلومات من خلال المواقع الإلكترونية التي توفرها الشبكة العنكبوتية العالمية التي تربط الجميع مهما كان تواجدهم في العالم ، ونظرا لموقعها في قمة الهرم العلمي ومنارة البحث الأكاديمي إن عليها ان تساهم إيجابا في تحقيق أهداف الجامعة العلمية والتعليمية باعتبارها احد عناصر تقييم الجامعات العصرية(٣٨).

ومن بين التحديات التي تواجه الجامعة ومكتباتها في ظل مجتمع المعلومات هي ما يأتي (٣٩):

- ١- التطور التكنولوجي: إن التطور الذي يشهده العالم اليوم ينبئ بان امتلاك هذه الأشياء وتكديسها يعد خطوة نحو السيطرة على ماديات الكون والياته، لكن دون إن نغفل عن امتلاك الأفكار التي تتحكم في هذه الأشياء.
- ٢- العولمة: إن المجتمعات الحديثة عبارة عن تجمعات بشرية تشكلت دون توحد المكان فالشبكات جعلت من العالم قرية صغيرة ، لذا فمن التحديات المفروضة على الجامعة ومكتباتها هي مواجهة الاغتراب الثقافي للأمة. والعمل على تماسك ووحدة الأفراد وانسجامهم داخل كيانات اجتماعية متجانسة تحقق التنوع والتقدم المنشود.
- ٣- الانفجار المعرفي: بعد إن أصبحت المعلومات عبارة عن ثنائية رياضية في وقتنا الحاضر، تغيرت استراتيجية المكتبات بشكل جذري من خلال توفيرها لكم هائل من المعلومات الرقمية والالكترونية مع ترك الاختيار للمستفيد.

عناصر نجاح المكتبة الجامعية :

- لكي تتمكن المكتبة الجامعية من أداء وظيفتها وتحقيق أهدافها في خدمة التدريس والبحث لا بد من عناصر أساسية في برنامج المكتبة الجامعية أهمها (٤٠) :
- ١- توفير ميزانية كافية للمكتبة الجامعية.
 - ٢- وجود مصادر المعلومات اللازمة للتعليم والبحث والإرشاد والتوعية.
 - ٣- توفر الموارد البشرية الكفوءة.
 - ٤- تنظيم مواد المكتبة للاستخدام.
 - ٥- تكامل مصادر المكتبة مع مصادر المعلومات في شبكة المكتبات الوطنية أو الدولية.
 - ٦- توافر المباني والمساحة والتجهيزات التي تتلاءم مع استخدام المكتبة.
 - ٧- تكامل سياسة المكتبة مع السياسات الإدارية والتعليمية للجامعة .
 - ٨- وجود علاقة إدارية سليمة بين المكتبة والإدارة العليا للجامعة.
 - ٩- تشكيل أو تنظيم مكتبي يتفق مع ظروف الجامعة لإم.
 - ١٠- القيام بخدمات معلومات وخدمات مرجعية متميزة.

وتقترح كرستين بورجمان (٤١) نموذجاً للمهارات والمعارف التي يحتاج إليها المكتبيين أو المستفيدين

لمواجهة التحديات التي تواجه المكتبة في ظل عصر المعلومات منها :

- ١- معرفة المفاهيم: وترجع أهمية الإحاطة بالمفاهيم إلى كونها هامة لترجمة الاحتياجات المعلومات إلى خطة ينفذ البحث عن المعلومات من خلالها.
- ٢- معرفة الدلالات والتراكيب: يقصد بالمعرفة الدلالية الإحاطة بالعمليات المتاحة لتنفيذ خطة البحث، بينما تعني المعرفة التراكمية قدرة المستفيد على استيعاب الأوامر التي يستخدمها نظام معلومات بعينة.
- ٣- المهارات الفنية: وتشير إلى المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع الحاسب الآلي، وتعد هذه المهارات ضرورية لتنمية كل من المعرفة التصورية والمعرفة الدلالية التراكمية.

ولاشك في إن المكتبة الجامعية التي لديها أمناء مكتبات على مستوى عالٍ من الكفاءة والتأهيل والتدريب وتحمل المسؤولية ستكون قادرة على تقديم خدمة فعالة للمستفيدين منها. بالإضافة إلى ما يراه الباحث من إن على أمناء المكتبات والمعلومات إن يتحلون بمجموعة من القدرات أهمها:

- ١- القدرة على البحث في قواعد البيانات ومواقع الويب.
- ٢- اختيار المجموعات الرقمية واقتنائها وتنظيمها وإدارتها.
- ٣- القدرة على حوسبة العمل داخل المكتبة الجامعية، تحويل المصادر المطبوعة للشكل الرقمي.
- ٤- القدرة على الإبحار والتصفح على شبكة الانترنت .
- ٥- تحليل ومعالجة مختلف أنواع مصادر المعلومات.
- ٦- امتلاك الوعي لتقديم خدمات المعلومات بفاعلية.

نتائج البحث:

- ١- تعد المكتبة الجامعية العقل النابض للجامعة كونها تهتم بالعملية التعليمية وينقل وتوطين المعرفة للباحثين بمختلف تخصصاتهم وتوجهاتهم .
- ٢- تأثرت المكتبة الجامعية (باعتبارها جزء من مجتمع المعلومات) بمطالب هذا المجتمع التأثيرات التي نلاحظها الذي اجبرها التحول في شكلها التقليدي إلى هيئتها الحديثة بعد إدخال التكنولوجيا على جميع أعمالها بهدف التكيف والتعامل مع مجتمع المعلومات.
- ٣- للمكتبة الجامعية دور كبير في تطوير البحث العلمي في ظل عصر المعلومات من خلال ما توفره من مصادر المعلومات وإتاحتها للباحثين.
- ٤- هناك الكثير من التحديات (الداخلية والخارجية) التي تواجه المكتبات الجامعية منها العولمة، والتقدم العلمي ، والطفرة الهائلة في التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات.
- ٥- يساعد استخدام التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة في المكتبات الجامعية على تحسين الأداء وإمكانية الوصول إلى موارد المعلومات بسهولة ويسر وبأقل وقت وجهد، وبالتالي ينبغي على المكتبة الجامعية إن تتبنى استراتيجيات تتناسب مع تطورات استخدام التقنيات الحديثة.
- ٦- ترتب على التقدم العلمي واستخدام التقنيات الحديثة العديد من التغيرات انعكست بدورها على المكتبة الجامعية حيث أصبح من الضروري إكساب العاملين فيها وباحثيها قدرات ومهارات حول كيفية التعامل مع مجتمع المعلومات وكيفية وصولهم إلى المعلومة.

المقترحات:

- ١- على المكتبات الجامعية تهيئة بنية تحتية تكنولوجية مواكبة لمتطلبات عصر المعلومات الحالي لغرض استثمارها في بناء نظام معلوماتي يظهر دورها واضحا في بناء وتنمية المجتمع .
- ٢- إعادة هيكلة الإمكانيات المادية والبشرية داخل المكتبة والسعي إلى تطبيق معايير الجودة في إتاحة المعلومات الالكترونية المتوفرة فيها والاستفادة من التقنيات الحديثة وضرورة دعمها مادياً من قبل وهي الجامعة.

- ٣- إتاحة الفرصة للعاملين في المكتبة الجامعية للالتحاق ببرامج التطوير المهني والتعليم المستمر داخل أو خارج العراق، والمشاركة في المؤتمرات والندوات والمحاضرات، لما لها الأثر في رفع المستوى العلمي والمهني لهؤلاء العاملين وتمكينهم من تقديم خدمة مميزة للمستفيدين.
- ٤- ضرورة أن يكون التعليم المستمر هدفاً استراتيجياً وأصيلاً للمكتبة الجامعية و بناء التعاون وروح الجماعة بين العاملين لتحسين الأداء على جميع المستويات.

الهوامش ومصادر البحث:-

- ١- زكي حسين الوردى. خدمات المعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات . متاح على الرابط
a. <http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5306> تاريخ الاطلاع ١٠-٧-٢٠١٦
- ٢- غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.- ط١.- عمان : دار صفاء ، ٢٠٠٠ ص ١٣٦
- ٣- محمد عوض الترتوري. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات .- عمان : دار الحامد، ٢٠٠٨. ص ٢٨٠
- ٤- ربحي مصطفى عليان . مبادئ علم المكتبات والمعلومات.- ط١ .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١. ص ٨٦
- ٥- عبد صبار عبد الرحيم . خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة النهريين دراسة تطويرية.- أشرف ، غنية خماس صالح.- رسالة ماجستير ، ٢٠٠٤ ص ٢٥ الجامعة المستنصرية : كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.
- ٦- نياض البدانية . الأمن وحرب المعلومات .- عمان : دار الشروق ، ٢٠٠٢. ص ٥٩
- ٧- سهير عبد الباسط . التحول المصري نحو مجتمع المعلومات .- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ١٢. ع ٢٣ ، ٢٠٠٥ ص ١١١
- ٨- احمد محمد الشامي : الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات . - احمد محمد الشامي ، سيد حسب الله .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، مج ٢ ، ٢٠٠١، ص ١٢٩٧
- ٩- لطفى الزيايدي . أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - مج ١٢، ع ٢٣ ، ٢٠٠٥. ص ٢٠٦
- ١٠- سهير عبد الباسط عيد: مجتمع المعلومات دراسة في المفاهيم والخصائص والقياسات .- مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .مج ١١. ع ٢٢. ٢٠٠٤ ص ١٤٣
- ١١- طارق محمود عباس . خدمات المكتبات الالكترونية نموذج للمكتبات الأمريكية . - مصر الجديدة : المركز الأصيل للطباعة، ٢٠٠٧ ص ١٢٤
- ١٢- حشمت قاسم. تقنيات المعلومات وخصائص مجتمع المعلومات.- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.-مج ١٢. ع ٣ ، ٢٠٠٧، ص ١١
- ١٣- محمد فتحي عبد الهادي. قياسات المعلومات والمعرفة بين النظرية والتطبيق. - ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١. ص ١٥٦-١٥٧
- ١٤- محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٨، ص ٣١
- ١٥- محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. المصدر السابق. ص ١٥٤
- ١٦- محمد فتحي عبد الهادي. عصر المعرفة والمكتبات .المجلس الأعلى الثقافي، ٢٠٠٨. ص ٥٤
- ١٧- حمدي عبد العليم البدوي. المكتبات ومراكز مصادر التعلم من المكتبة الأولى إلى المكتبة الافتراضية.- القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، (د.ن) ص ١٣-١٤
- ١٨- عماد حسن عبد الحفيظ. الأنشطة التسويقية لخدمات المعلومات الالكترونية بمكتبة الإسكندرية.- جامعة الإسكندرية: رسالة ماجستير، ٢٠١٠ ص ٤٩
- ١٩- حسانه محي الدين : اقتصاد المعرفة في مجتمع المعلومات: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٩، ع ٢. ٢٠٠٤
- ٢٠- عامر إبراهيم قنديلجي /الكتب والمكتبات: المدخل الى علم المكتبات والمعلومات.-بغداد:دار الحرية، ١٩٧٩
- ٢١- سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية ٢٠٠١ ص ٢٣١
- ٢٢- احمد بدر. محمد فتحي عبد الهادي، المكتبة الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة.- مكتبة غريب، (د،س) ص ١٩

- ٢٣- حامد الشافعي دياب. إدارة المكتبات الجامعية أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية.- القاهرة: دار غريب، (د،ن)ص٦٩
- ٢٤- محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد . القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠ ص ١٤٥
- ٢٥- محمود زكريا قطر. الإدارة الإستراتيجية للمكتبات الجامعية المصرية :دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة حلوان.- أشراف-محمد فتحي عبد الهادي.رسالة ماجستير:كلية الآداب :جامعة حلوان، ٢٠٠٨ ص٤٧
- ٢٦- فيصل عبد الله حسن الحداد.خدمات المكتبات الجامعية السعودية:دراسة تطبيقية للجودة الشاملة.-الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣ص٢٨
- ٢٧- وليد غالي نصر. برامج التعليم البليوجرافي في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي .- cybrarians journal .- ع ٣ (ديسمبر ٢٠٠٤) .
- ٢٨- السعيد مبروك إبراهيم ،المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات.ط١.-الإسكندرية:دار الوفاء،
- ٢٩- ٢٠٠٩ص١١
- ٢٩-فيصل عبد الله حسن الحداد.خدمات المكتبات الجامعية السعودية:دراسة تطبيقية للجودة الشاملة.-الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣ص٢٧
- ٣٠- باشوية سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خده.- الجزائر : رسالة ماجستير ، ٢٠٠٨ ، ص٤٨
- ٣١- عبد المجيد الرفاعي. المكتبات الجامعية ودورها في عصر تطور الاتصالات .- مجلة العربية ٣٠٠٠ ، ع ٣ ، ٢٠١٠ .
- ٣٢- داليا محمود علي. المرشد الالكتروني المتنقل دراسة تطبيقية.- جامعة القاهرة : رسالة ماجستير ، ٢٠١١ ص ٢٢
- ٣٣- حسن احمد الحناوي. تطوير مكتبات الجامعات المصرية في ضوء معايير الجودة الشاملة.-جامعة الإسكندرية، الباحث، ٢٠٠٨ . جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ص١١٢
- ٣٤ - Rubin, Rhea Joyce: Outcome measurement in academic, school and public libraries: a selected bibliography and webography. 2009 .
- ٣٥-أيديروج، الأخضر.الخدمات الالكترونية في المكتبة المعاصرة.-الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج٦، ع١٢٤، يوليو ١٩٩٩.ص١٤٤
- ٣٦-داليا محمود علي. المرشد الالكتروني المتنقل دراسة تطبيقية.- جامعة القاهرة : رسالة ماجستير ، ٢٠١١ . جامعة القاهرة كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات ص ٢٦
- ٣٧-مخلص محمد خير اصطيف. المكتبات الجامعية في بيئة مجتمع المعرفة. كلية الآداب : جامعة حلوان : رسالة ماجستير ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٢
- ٣٨-احمد بدر.المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطويرا التعليم الجامعي و البحث العلمي .- دار غريب : القاهرة ، ٢٠٠١ ص ٥
- ٣٩- سالم باشويشة . الرقمنة في المكتبة الجامعية الجزائرية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . رسالة ماجستير : الجزائر ٢٠٠٨ ، ص ١٥٨
- ٤٠-احمد حافظ إبراهيم. خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبة المركزية جامعة بغداد.- جامعة حلوان : رسالة ماجستير ، ٢٠١٣ جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات ص ٩٢
- ٤١- السعيد مبروك إبراهيم. المصدر السابق ، ٢٠٠٩ . ص ١٤٩